

## تخطيط السياحة المستدامة

### أولاً: مفهوم السياحة المستدامة:

يُعرّف تقرير السياحة العالمي السياحة المستدامة: بأنها نمط من أشكال التنمية الاقتصادية التي تمثل السفينة الحاضنة للبيئة والحساسة اتجاه الطموح المجتمعي والثقافي.

عرفت (منظمة التجارة العالمية ، 1996) — التنمية المستدامة للسياحة بأنها تلبي احتياجات السياح الحاليين والمناطق المضيفة مع حماية وتعزيز الفرص للمستقبل. ومن المتوخى أن يؤدي إلى إدارة جميع الموارد بطريقة يمكن بها الوفاء بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الحفاظ على السلامة الثقافية للعمليات الإيكولوجية الأساسية والتنوع البيولوجي ونظم دعم الحياة.

عرف (مجلس السياحة الإنجليزية ، 2002) — السياحة المستدامة بأنها تدور حول إدارة أثر السياحة على البيئة والمجتمعات والاقتصاد المستقبلي للتأكد من أن الآثار إيجابية وليست سلبية لصالح الأجيال القادمة. هو نهج إداري ملائم لجميع أنواع السياحة، بغض النظر عما إذا كان يحدث في المدن أو البلدات أو الريف أو الساحل.

عرفها(بتلر ، 1993) — بأنها السياحة التي يمكن أن تحافظ على جودها في منطقة لفترة زمنية لا حصر لها.

عرفتها (CNPA، 2005) — السياحة التي تأخذ في الحسبان التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبي احتياجات الزوار، والصناعة، والبيئة والمجتمعات المضيفة.

### ثانياً: السياحة مقابل السياحة المستدامة:

كانت السياحة حتى عام 1950 ، عبارة عن صناعة تجارة أموال للعديد من البلدان (سويسرا ، واسكتلندا وغيرها في أوروبا والعديد من دول جنوب شرق آسيا) ، وبالتالي حافظت الدول على صورة نظيفة وجذابة إلى حد معقول كعمل غير ضار يمكن أن يجلب منافع مالية إلى أماكنهم الأصلية. ومع ذلك ، فمنذ الستينات ، كشفت دراسات عديدة عن حقيقة أن السياحة قد تهدم توازن النظام البيئي في منطقة معينة. على الرغم من أن السياحة على ما يبدو صناعة غير ضارة لا يمكن اعتبارها خالية تماماً من التلوث. يمكن للسياحة غير المنضبطة أن تخلق تلوثاً بيئياً مزدوجاً: (أ) مادية ، وكذلك (ب) اجتماعية - ثقافية. إن التلوث البيئي المادي الناجم عن السياحة واضح ، حيث أن تدفق عدد كبير من السياح (أي

الزوار المؤقتين الذين لا يهتمون كثيراً بالمحافظة على المكان الذي يزورونه) يعني التخلص من القمامة الإضافية في البيئة على شكل أغطية على سطح الأرض. وتدمير الغطاء النباتي والانبعاثات في الغلاف الجوي. يندر التلوث البيئي على المستوى الاجتماعي والثقافي يندر بالخطر. إذا نظرنا إلى السياحة باعتبارها ظاهرة للتفاعل بين الثقافات المضيفة والمضيفة، فإنها لا تؤثر كثيراً على ثقافة الضيوف ، لكن ثقافة الضيوف تترك انطباعاً كبيراً في عقل المضيف. وقد تبين أن هيكل المجتمع والاقتصاد في موقع سياحي معين، لا سيما في البلدان النامية، يتغير بسرعة تحت الضغط المتزايد من جانب السائحين الذين ينفقون على أعلى معدلات الإنفاق والسائحين الذين يعيشون حرًا من الأجزاء المتقدمة من العالم. أدى تصاعد الاهتمام بتدهور نوعية البيئة الكلية لمنظمة التجارة العالمية (WTO) إلى إصدار إعلان مشترك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في عام 1982 على النحو التالي:، تعد حماية وتعزيز وتحسين مختلف مكونات بيئة الإنسان من بين الشروط الأساسية للتنمية المتجانسة للسياحة. وبالمثل ، قد تسهم الإدارة المنطقية للسياحة إلى حد كبير في حماية وتطوير البيئة المادية والتراث الثقافي وكذلك تحسين نوعية الحياة..

مفهوم السياحة المستدامة هو نتيجة هذا القلق العالمي على السياحة. بالمعنى الحقيقي، تعتبر جميع أشكال السياحة التي تقدر وتحافظ على الجودة البيئية دون الإخلال بقاعدة الموارد التي يتم الحفاظ عليها بمثابة سياحة مستدامة. وبالتالي ، فإن السياحة المستدامة هي تنمية السياحة في مكان من الأهمية من خلال الحفاظ على البيئة المحيطة بها ؛ وبالتالي ، يجب ألا يتجاوز تدفق السياح في أي وقت من الأوقات إجمالي قدرته الاستيعابية. تقدم السياحة المستدامة شكلاً من أشكال التنمية السياحية ، التي تقبل مبادئ الاستدامة بالإضافة إلى توفير الفرص الاقتصادية. مفهوم السياحة المستدامة يولد مجموعة جديدة من السياح في سوق السياحة العالمية. سيكون هؤلاء السياح البيئيون هم المسافرين الذين سيكونون أكثر اهتماماً بالناس والمكان والعادات والثقافة بدلاً من الراحة الفورية (الفنادق والحانات المكيفة). من خلال السياحة البيئية ، يتعلم السياح كيفية مغادرة المواقع من زيارتهم دون إزعاج ، وسيكون من الممكن إبقاء السياح في أماكن صديقة للبيئة.

تم اقتراح مجموعة قوانين للسلوك العام للسياح المستدامين وهي :

1. □ لا ضرر على الموارد المحلية والبيئة.
2. □ احترام التقاليد الاجتماعية والثقافية المحلية.
3. □ الحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال تطبيق اللامركزية على المواقع السياحية البديلة.
4. □ رفع ثقافة ومستوى المعيشة للسكان الاصليين.
5. □ تثقيف الناس حول البيئة والنظام الحيوي.
6. □ لا يتم اختيار الفنادق الفاخرة والفخمة في أماكن السياحة وسط الطبيعة.
7. □ التمسك بالأطعمة الطبيعية المحلية بدلاً من الأطباق اللذيذة المحضرة بالمكونات المستوردة.
8. □ حاول تجنب المركبات والسيارات واستمتع بالطبيعة سيراً على الأقدام بقدر ما يمكنك.
9. □ لا تأخذ معك ولا تستخدم أي آلة موسيقية وإنما قم بمراقبة الهدوء والصمت من الطبيعة.

## مقرر التخطيط السياحي / قسم الإدارة السياحية

د. ثمر سلمان

10. □ لا تقطف أي نباتات أو أوراق أو أزهار من البرية.
11. □ لا ترمي القمامة في العراء - احملها مرة أخرى.
12. □ قابل الناس المحليين بطريقة متواضعة ، وكن مستمعا جيدا لهم ؛ لا تتدخل في حياتهم وثقافتهم. وإنما تصرف وفقا لمزاجهم.
13. □ تعلم الأشياء عن ظهر قلب.
14. □ اترك آثار الأقدام فقط ، التقط صوراً فقط.

### ثالثاً : أهداف للسياحة المستدامة:

- أولاً: الجدوى الاقتصادية: لضمان استمرارية ووجهة المقاصد والمشاريع السياحية، حتى تكون قادرة على الاستمرار في الازدهار وتحقيق فوائد على المدى الطويل.
- ثانياً: الانتعاش المحلي: تعظيم مساهمة السياحة في انعاش الوجهات المضيفة، بما في ذلك نسبة إنفاق الزوار المحتفظ به محلياً.
- ثالثاً: جودة العمل: تعزيز عدد وجودة الوظائف المحلية التي يتم إنشاؤها ودعمها من خلال السياحة ، بما في ذلك مستوى الأجور وظروف الخدمة وتوافرها للجميع دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو الإعاقة أو بطرق أخرى.
- رابعاً: العدالة الاجتماعية: السعي إلى توزيع الفوائد الاقتصادية والاجتماعية على نطاق واسع من السياحة في جميع أنحاء المجتمع المتلقي، بما في ذلك تحسين الفرص والدخل والخدمات المتاحة للفقراء.
- خامساً - الوفاء للزائر: توفير تجربة آمنة ومرضية للزوار ، تكون متاحة للجميع دون تمييز بسبب نوع الجنس أو العرق أو الإعاقة أو بطرق أخرى.
- السادس. الرقابة المحلية: إشراك المجتمعات المحلية وتمكينها في التخطيط واتخاذ القرارات بشأن إدارة السياحة وتطويرها في المستقبل في منطقتها ، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الآخرين.
- السابع: رفاهية المجتمع: الحفاظ على نوعية الحياة في المجتمعات المحلية وتعزيزها ، بما في ذلك الهياكل الاجتماعية والحصول على الموارد والمرافق وأنظمة دعم الحياة ، وتجنب أي شكل من أشكال التدهور أو الاستغلال الاجتماعي.
- الثامن: التراث الثقافي: احترام وتعزيز التراث التاريخي والثقافة الأصلية والتقاليد والتميز في المجتمعات المضيفة
- التاسع. السلامة الجسدية: المحافظة على جودة المناظر الطبيعية وتحسينها سواء في المناطق الحضرية أو الريفية ، وتجنب التدهور المادي والبصري للبيئة.
- العاشر: التنوع البيولوجي: لدعم الحفاظ على المناطق الطبيعية والموائل والحياة البرية ، وتقليل الأضرار التي لحقت بهم.
- الحادي عشر: كفاءة الموارد: لتقليل استخدام الموارد النادرة وغير المتجددة في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية.

- الثاني عشر: النقاء البيئي: للحد من تلوث الهواء والماء والأرض وتوليد النفايات من قبل الشركات السياحية والزوار.

#### رابعاً: خطوات للسياحة المستدامة:

الخطوة الأولى:

□ ماذا نريد أن نفعل؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

تحديد الأهداف

فهم السياق

الخطوة الثانية:

□ من ، يمكن أن يكون أو يحتاج إلى المشاركة؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

تحديد أصحاب المصلحة

النظر في متى وكيف ينبغي استشارة الناس والمشاركة

معرفة كيفية تطوير علاقات عمل فعالة

الخطوة الثالثة

□ ما المعروف؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ تحديد الدراسات أو مصادر المعلومات الموجودة ذات الصلة بعملك أو مشروعك

□ تحديد وتلخيص المعلومات المتاحة عن السوق الحالية والمحتملة للسياحة

□ تحديد الأصول التراثية وقيمها وموضوعات تراثها

الخطوة الرابعة:

□ ما الذي يجعل هذه المنطقة أو المكان أو المنتج مميزاً؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ تحديد ما هو خاص حول المنطقة أو المكان أو المنتج

□ تحديد مدى الاعتراف بقيمها الخاصة وإبلاغها في الوقت الحالي

□ تحديد ما إذا كانت هناك إمكانية إضافية لاستخدام هذه القيم الخاصة في السياحة والتفسير

الخطوة الخامسة:

□ ما هي القضايا؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ تحديد وفهم القضايا الرئيسية التي تؤثر على المنطقة أو المكان أو المنتج

الخطوة السادسة

□ تحليل القضايا

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ مواصلة تحليل وتوضيح وتحديد الأولويات القضايا

□ تحضير موجز موجز لنتائج تحليلك

الخطوة السابعة

□ المبادئ أو الأهداف لتوجيه العمل

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ وضع بيان مكتوب واضح لتوجيه الإجراءات المستقبلية ، مثل مجموعة من المبادئ ، أو مجموعة من الأهداف

، أو كليهما

□ السعي للحصول على موافقة على هذه المبادئ أو الأهداف من الشركاء الرئيسيين أو أصحاب المصلحة

الخطوة الثامنة

□ ما هي أفكارك وخياراتك؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ مواصلة تنقيح الأفكار ووضع خيارات إذا لزم الأمر

□ العمل من خلال الأفكار والخيارات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وصناع القرار

□ السعي للحصول على اتفاق بشأن الخيارات المفضلة مع الشركاء الضروريين أو أصحاب المصلحة الرئيسيين

الخطوة التاسعة:

□ كيف نعمل ذلك؟

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ تطوير إجراءات لتنفيذ الأفكار أو الاقتراح أو الخيار المفضل

□ تقديمها في شكل واضح ومنطقي

□ التأكد من تضمينها في الخطط والاستراتيجيات الأخرى ذات الصلة

□ تطوير أساليب المراقبة والتقييم

□ النظر في عوامل إضافية من شأنها التأثير على تحقيق الأهداف

الخطوة العاشرة

□ بيان الاتجاهات

هذه الخطوة سوف تساعد على:

□ إعداد بيان موجز يلخص نتائج العملية والاقتراحات ، وتحديد:

□ الأصول التراثية والسياحية الرئيسية

### رابعاً: دور الأطراف المعنية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة:

الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال السياحة البيئية هي الحكومة ، سواء المركزية أو على مستوى الولايات ، السلطات المحلية ، المطورين والمشغلين ، الزوار والمجتمع المحلي. يجب على كل واحد منهم أن يكون حساساً للبيئة والتقاليد المحلية وأن يتبع دليلاً محدداً لنمو السياحة بشكل ناجح. بالإضافة إلى ذلك ، يتعين على المنظمات غير الحكومية والمؤسسات العلمية / البحثية أن تلعب دوراً رئيسياً في تطوير السياحة البيئية

### 1- دور الحكومة

- يجب إعداد خطة الإدارة لكل منطقة بواسطة المناظر الطبيعية والمهندسين المعماريين والمخططين الحضريين ، بالتشاور مع المجتمع المحلي وغيرهم من المعنيين مباشرة.
- ينبغي اعتماد التخطيط المتكامل لتقاضي الصراع بين القطاعات والمشاركين بين القطاعات.
- يجب أن يشمل البرنامج المعماري لمراكز السياحة البيئية على نقاط وصول ومقصورات مراقبة ، وطرق ، ومسارات طبيعية ذاتية التوجيه ، وخيارات للنقل ، ومراكز تفسيرية، وعلامات، وأبراج مراقبة، ومكوفين، وأماكن إقامة وتناول طعام كافية ولكنها متواضعة، وأرصعة، ومنشأة للتخلص من القمامة. المرافق الأخرى حسب الاحتياجات. إذا لزم الأمر، يجب توفير مساكن ومرافق مناسبة لموظفي المشروع.
- ينبغي التحكم في الهياكل التي تخلق التلوث البصري والقيم غير التجريبية والبنية غير المتوافقة، وينبغي تشجيع الهياكل المؤقتة باستخدام مواد البناء المحلية والاستفادة من البيئة المحلية.
- استبعاد التطورات في المناطق غير المستقرة جيولوجياً وتحديد مناطق التنمية والحماية بعد تقييم الأثر البيئي المناسب.
- وضع معايير وقوانين البناء وغيرها من اللوائح.
- تحديد القدرات التحميلية البيئية والبدنية والاجتماعية للحد من أنشطة التنمية.
- ضمان الرصد المستمر للتأثيرات الضارة للأنشطة السياحية وبدء التدابير التصحيحية المناسبة
- التعرف على وجود علامات الجودة لمشغلي السياحة البيئية
- توفير خدمات المعلومات وتفسير الزوار التي تغطي بشكل خاص - (1) ما يجب رؤيته، (2) كيف ترى، (3) كيفية التصرف. يمكن أن يكون عن طريق الكتيبات والنشرات والأدلة المتخصصة ومراكز معلومات الزوار وما إلى ذلك.
- إعداد قواعد السلوك وتوزيعها على نطاق واسع لجميع الزوار.
- إطلاق برامج تدريب على السياحة البيئية لمديري السياحة والمخططين والمشغلين وعامة الجمهور.

## 2. دور المطورين والمشغلين والموردين

- احترام واتباع قيود التخطيط والمعايير والقوانين التي توفرها الحكومة والسلطات المحلية.
- تنفيذ مبادئ البيئة السليمة من خلال التنظيم الذاتي.
- ممارسة تقييم الأثر البيئي لجميع المشاريع الجديدة وإجراء مراجعة بيئية منتظمة لجميع الأنشطة الجارية التي تؤدي إلى تطوير برامج التحسين البيئي
- أن تكون حساساً للحفاظ على المناطق المحمية أو المهددة بيئياً أو الأنواع المهددة أو الجماليات ذات المناظر الطبيعية الخلابة ، مما يحقق تعزيزاً للمناظر الطبيعية حيثما كان ذلك ممكناً.
- أكد من أن جميع الهياكل غير مزعجة ولا تتداخل ، مع النظام البيئي الطبيعي إلى أقصى حد.
- التعرف على القدرات البيئية المثلى والحدود الاجتماعية لاستخدام الموقع في إنشاء المرافق السياحية. كما يجب أن تأخذ بعين الاعتبار سلامة وراحة السياح.
- يجب تصميم المباني بشكل صارم على الاعتبارات الوظيفية والبيئية وتجنب البناء فوقها.
- يجب استخدام المواد والتصاميم المحلية في جميع أعمال البناء قدر الإمكان.
- يجب أن يوظف التخطيط العمراني والتصميم المعماري وبناء المرافق السياحية تقنيات صديقة للبيئة مثل الطاقة الشمسية ، والاستيلاء على مياه الأمطار واستخدامها ، وإعادة تدوير القمامة ، والتهوية الطبيعية بدلاً من تكييف الهواء ، وارتفاع مستوى الاكتفاء الذاتي في الغذاء. توليد من خلال البساتين والمزارع الأيكولوجية ، وتربية الأحياء المائية ومثل هذا.
- يجب توظيف ممارسة توفير الطاقة والمياه إلى أقصى حد ممكن. كما ينبغي ممارسة إدارة المياه العذبة والتخلص من مياه الصرف الصحي.
- التحكم في انبعاثات الهواء ، سواء الملوثات الكيميائية والضوضاء.
- مراقبة وتقليل المنتجات غير الضارة بيئياً مثل الأسبستوس ، CFCS ، المبيدات الحشرية والمواد السامة ، المسببة للتآكل، المواد المعدية أو المتفجرة أو القابلة للاشتعال.
- احترام الأشياء والمواقع التاريخية أو الدينية ودعمها.
- توفير المعلومات والخدمات التفسيرية للزوار وخاصة على المعالم السياحية والمرافق، والسلامة والأمن ، والعادات والتقاليد المحلية، والمحظورات واللوائح والسلوك الذاتي والسلوك.
- ضمان الفرص الكافية لزوار الشركة مع الطبيعة والثقافات المحلية.
- في منتجات السياحة البيئية التسويقية ، يجب إعطاء العملاء المعلومات الصحيحة ، لأن الزوار الذين يقدرّون منتجات السياحة البيئية عادةً ما ينتمون إلى مجموعات معنية بالبيئة.
- يجب أن تتضمن برامج التدريب والبحث قضايا بيئية.
- إعداد السياح للحد من الآثار السلبية المحتملة أثناء زيارة البيئات والثقافات الحساسة قبل زيارتهم.

## مقرر التخطيط السياحي / قسم الإدارة السياحية

د. ثمر سلمان

- ضمان سلامة وأمن الزوار وإبلاغهم بالاحتياجات الواجب اتخاذها.
- مراعاة اهتمام السكان المحليين ، بما في ذلك تاريخهم وتقاليدهم وثقافتهم والتنمية الاقتصادية المستقبلية.
- إشراك المجتمع المحلي إلى أقصى حد ممكن في مختلف الأنشطة والمهن.

### 3- دور الزوار

- المساعدة في الحفاظ على موائل النباتات والحيوانات وأي موقع طبيعي أو ثقافي قد يتأثر بالسياحة.
- عدم إطفاء الحرائق وإثاء الآخرين عن القيام بذلك. إذا كان من الضروري تسخين المياه باستخدام الحطب النادر ، استخدم أقل قدر ممكن. حيثما أمكن ، استخدم الكيروسين أو مواقد الحطب ذات الكفاءة في استهلاك الوقود.
- أزل القمامة أو احرق الورق أو دفنه واحفظ جميع القمامة غير القابلة للتحلل.
- حافظ على نظافة المياه المحلية وتجنب استخدام الملوثات مثل المنظفات في الجداول أو الينابيع. إذا لم تتوفر مرافق مراحيض ، حاول أن تهدئ نفسك على بعد 30 متراً على الأقل من موارد المياه ودفنها أو قم بتغطية المخلفات.
- يجب ترك النباتات لتزدهر في بيئتها الطبيعية وتجنب أخذ العقل والبذور والجذور.
- اترك المعسكرات نظيفة بعد الاستخدام. تذكر أن طرفاً آخر سيستخدم نفس موقع المخيم بعد مغادرتك.
- أدلة المساعدة والحمالين لمتابعة تدابير الحفظ.
- ال تسمح للطهاة / الحمالين برمي القمامة في الجداول أو النهار.
- احترام التراث الطبيعي والثقافي للمنطقة واتباع العادات المحلية.
- احترام الاداب المحلية وارتداء ملابس فضفاضة. التقبيل في الأماكن العامة مرفوض.
- احترام خصوصية الأفراد وطلب الإذن واستخدام ضبط النفس في النقاط صور للسكان المحليين.
- احترام الأماكن المقدسة - لا تلمس أو تزيل أشياء دينية.
- اتبع بدقة المبادئ التوجيهية للسلامة الشخصية والأمن واتخاذ الاحتياطات الخاصة بك دائما وتدابير السلامة.

### 4- دور المجتمع / مجتمع سكان الوجهة

- إدراك واحترام قيمة البيئة والنباتات والحيوانات والآثار والتراث الثقافي.
- ممارسة الحفاظ على الطبيعة والثقافة كطريقة للحياة.
- وضع مبادئ توجيهية لحماية الموارد المحلية القيمة وتعزيز إدارة السياحة.
- إدراك والتهديد للتهديد المحتمل من المستثمرين الذين يرون الفرص في التنمية ولكنهم يفتقرون إلى الحساسية للقيم المحلية.
- أصبح أدلة الطبيعة الفعالة والحفاظ على المناطق الطبيعية من خلال تعزيز المعرفة العملية والموروثة من السمات الطبيعية للمنطقة.
- كن ودودا مع الزوار ومساعدتهم على ممارسة رموز السياحة البيئية.



5- دور المنظمات غير الحكومية / المؤسسات العلمية والبحثية

□ خلق الوعي ، بين جميع الأطراف المعنية ، بأهمية الممارسات البيئية السليمة في تنمية السياحة.

□ تحفيز المجتمع المحلي لزيادة مشاركته في أنشطة السياحة المستدامة.

□ تنظيم برامج تدريبية لإعداد السكان المحليين لأخذ مختلف المهن المتعلقة بالسياحة البيئية.

في العصر الحالي للعولمة والتحديث هناك قلق متزايد من المعرفة المحلية وإدارة الموارد وخاصة في حالة الإنعاش القلبي الرئوي والسكان الأصليين والأنشطة الإنمائية المرتبطة بها. على اسم المشروعات التنموية ، تم تحديد العديد من التأثيرات السلبية غير القابلة للإصلاح على البيئة مثل انقراض الأنواع ، وتدمير الموارد الطبيعية ، وفقدان المعارف التقليدية للسكان القبلين الأصليين. وما إلى ذلك ، أصبحت الشعوب الأصلية على نحو متزايد عرضة للاستغلال باسم أنشطة التنمية ، حيث تمت مصادرة الحكمة التقليدية والمعرفة والموارد الطبيعية لمصالح الأعمال. هذه مخاوف خطيرة من أجل بقاء المجتمعات العالمية الحالية.